



كلية التربية



جامعة العريش

# مجلة كلية التربية

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة السابعة – العدد الثامن عشر – إبريل ٢٠١٩م)

[j\\_foea@aru.edu.eg](mailto:j_foea@aru.edu.eg)

أ.د. رفعت عمر عزوز	عميد الكلية (رئيس مجلس الإدارة)
أ.د. السيد كامل الشربيني	وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث (نائب رئيس مجلس الإدارة)

### هيئة التحرير

أ.د. محمد رجب فضل الله	رئيس التحرير
أ.د. أحمد عبد العظيم سالم	مدير التحرير
د. كمال ظاهر موسى	عضو
د. أسماء حسن صباح	عضو

### الإشراف المالي والإداري

أ. محمد إبراهيم محمد عربي	المسؤول المالي
أ. أسماء محمد علي الشاعر	المسؤول الإداري

## قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.
٢. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.
٣. تقدم الأبحاث إلكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط ١٢، وهوامش حجم الواحد منها ٢.٥سم، مع مراعاة أن تتسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف ( Microsoft Word).
٤. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث المُحكّم بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (٢٥) صفحة. (الزيادة بحد أقصى ١٠ صفحات برسوم إضافية). ولا يزيد البحث المُستل عن ( ٢٠ صفحة ) (الزيادة بحد أقصى ٥ صفحات برسوم إضافية).
٥. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة لكل منها.
٦. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث.
٧. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلّص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.
٨. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قبل البحث للنشر أم لم يقبل. وتحفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.

٩. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشمل على ملخص البحث في أي من اللغتين، أو يزيد عدد صفحاتها عن ٣٥ صفحة شاملة الصفحات الزائدة، أو ( ٢٥ صفحة للبحث المُستل )
١٠. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر.
١١. يسهم الباحث في تكاليف نشر بحثه، ويتم تحويل التكلفة على الحساب الخاص بالمجلة. يجب إرسال صورة عن قسيمة التحويل أو دفع المبلغ، مع البحث إلكترونياً. التكاليف تشمل: مكافأة التحكيم، وتكلفة الطباعة والنشر، والحصول على نسخة من العدد، وعدد ( ٥ ) مستل من البحث المُحكّم، و ( ٣ ) من البحث المُستل.
١٢. يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.
١٣. يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة، وسداد الرسوم المقررة.

## **قواعد التحكيم بمجلة كلية التربية بالعريش**

فيما يلي القواعد الأساسية لتحكيم البحوث المقدمة للنشر بمجلة كلية التربية بالعريش

### **القواعد عامة:**

١. مدى ارتباط موضوع البحث بمجال التربية.
٢. مدى مناسبة الدراسات السابقة، وإبرازها لرؤى متعددة.
٣. درجة وضوح أسئلة وأهداف البحث.
٤. مستوى تحديد عينة ومكان البحث.
٥. درجة إتباع البحث لمعايير التوثيق المحددة في دليل رابطة علم النفس الأمريكية، العدد السادس.
٦. احتواء قائمة المراجع على جميع الدراسات المذكورة في متن البحث والعكس أيضاً صحيح.
٧. حدود الدراسة، وتبريراتها.

٨. سلامة تقرير البحث من الأخطاء اللغوية المتعلقة بالنحو والإملاء وكذا المعنى.
٩. تكامل جميع أجزاء تقرير البحث، وترابطها بشكل منطقي.

### **قواعد الحكم على منهجية البحث:**

١. تحديد الفترة الزمنية للبحث.
٢. تحديد منهجية مناسبة للبحث.
٣. تبرير إجراءات للاختيار في حالة دراسة الأفراد أو الجماعات.
٤. تضمين البحث إطاراً نظرياً واضحاً.
٥. توضيح الإجراءات المتعلقة بالجوانب المهنية الأخلاقية مثل: الحصول على موافقة المشاركين المسبقة.

### **قواعد تحكيم الإجراءات:**

١. شرح وسائل جمع المعلومات بوضوح، والعمليات المتبعة فيها.
٢. تحديد وشرح المتغيرات المختلفة.
٣. ترقيم جميع الجداول والأشكال والصور والرسوم البيانية بشكل مناسب وتبويبها والتأكد من سلامتها.
٤. شرح عملية التحليل المتبعة ومبرراتها، والتأكد من اكتمالها وسلامتها.

### **قواعد الحكم على النتائج:**

١. عرض النتائج بوضوح.
٢. توضيح جوانب الاختلاف في حالة تعارض نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة.
٣. اتساق الخاتمة والتوصيات مع نتائج البحث.

## محتويات العدد ( ١٧ )

السنة السابعة		هيئة التحرير
الرقم	عنوان البحث	الباحث
مقال العدد		
١	انترنت الأشياء وتوظيفه في التعليم (المبررات، المجالات، التحديات)	أ.د جمال علي الدهشان أستاذ أصول التربية عميد كلية التربية جامعة المنوفية
بحوث ودراسات محكمة		
١	استراتيجية قائمة على نموذج تولمن في الحجاج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى طلاب المرحلة الثانوية	د. أكرم إبراهيم السيد قحوف أستاذ باحث مساعد مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، شعبة بحوث الأنشطة التربوية ورعاية الموهوبين بالمركز القومي للبحوث التربوية
٢	الكراسي البحثية مدخلاً لتحقيق جودة البحوث التربوية بالتعليم الجامعي بمصر	إعداد الدكتور / شعبان أحمد هلل أستاذ مساعد بقسم أصول التربية كلية التربية – جامعة دمنهور
بحوث مستلة من رسائل ماجستير ودكتوراه		
١	فعالية برنامج محوسب قائم على التعلم بمساعدة القرين لتحسين الوعي الفونيمي والصوتي في تصحيح عيوب النطق لدى المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة	إعداد أنس صلاح عشاوي معلم اللغة العربية بمدرسة التربية الخاصة – بالشيخ زايد
٢	البحث الثاني دور قطاع خدمة المجتمع بجامعة قناة السويس في استثمار طاقات الطلاب	إعداد مها سمير محمود الشوربجي المعيدة بقسم أصول التربية جامعة العرش
٣	فاعلية برنامج تعليمي إثرائي في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى الطلاب المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية	إعداد / مروة لطفي موسى عطية باحثة ماجستير بقسم المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

فاعلية برنامج تعليمي إثنائي في تنمية مهارات التفكير  
الجغرافي لدى الطلاب المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية

إعداد / مروة لطفي موسى عطية

باحثة ماجستير بقسم المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

## فاعلية برنامج تعليمي إثرائي في تنمية مهارات التفكير الجغرافي

### لدى الطلاب المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية

إعداد الباحثة/ مروة لطفي موسى عطية<sup>١</sup>

أولاً: مقدمة البحث:

تعد الدراسات الاجتماعية أحد فروع المعرفة التي لها دورًا فعالاً في ربط الأحداث التاريخية والظواهر الجغرافية بما يجري في المجتمع من تغيرات وتطورات، والتي تمكن الفرد من اكتساب المعارف والمهارات والمفاهيم والقيم وتوظيفها في الحياة العملية على أرض الواقع، ونتيجة لتلك التغيرات والتطورات التي يشهدها العالم في عصرنا الحالي؛ فقد أشار العديد من التربويين إلى ضرورة الاهتمام بالدراسات الاجتماعية بشقيها (الجغرافيا- التاريخ)؛ لأن من أهم أهداف تدريسها هو تنمية التفكير في المراحل التعليمية المختلفة.

فالجغرافيا كأحد فروع الدراسات الاجتماعية تؤدي إلى تحقيق عدة أهداف، منها: تزويد المتعلمين بالمعلومات والأفكار الصحيحة، وتنمية قدراتهم على ملاحظة وتحليل الظواهر الجغرافية، وتشجيعهم على البحث وجمع المعلومات وتنظيمها، والوصول إلى النتائج السليمة، كما تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الأساسية، ومهارات التفكير العليا (حامد طلافحة، دويكات قاسم، ٢٠٠٢، ٣٠)<sup>٢</sup>.

فالتفكير هو سلسلة من النشاطات العقلية أو الممارسات الذهنية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير؛ عن طريق واحدة أو أكثر من حواس الفرد الخمسة (محمد علي، ٢٠١١، ١٩٥).

ف نجد أن تعليم التفكير يتناول كل أنواع التفكير ولا يقتصر على نوع واحد، وهذا بدوره يساعد المتعلمين على تعلم كيفية التفكير بصورة مثمرة أكثر، من خلال

<sup>١</sup> باحثة ماجستير بقسم المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية.

<sup>٢</sup> تعتمد الباحثة نظام التوثيق (APA) حيث يشير التوثيق إلى ( الاسم الأول الأخير للمؤلف، السنة، الصفحة).



استخدامهم لكل أنواع التفكير، كالتفكير الإبداعي (لتوليد الأفكار) والتفكير الناقد لتقييم الأفكار)، وكلاهما ضروري لإيجاد المفكر المنتج الخبير والمبدع (Rusbult, 2002).

ويعد التفكير الجغرافي أحد أنماط التفكير التي تحظى باهتمام التربويين، وقد أدى ذلك إلى تأكيد الاهتمام بمهارات التفكير الجغرافي باعتباره من الأهداف الأساسية التي يجب إكسابها والتزويد بها لكل مشغل مجال الدراسات الاجتماعية، سواء كان مؤرخاً أو معلماً أو دارساً، فكل منهم يلزمه الإلمام بهذه المهارات والتمكن منها؛ ليتمكن من التعامل مع مادته بعلم وبصيرة وإظهار القدرة على تفسيرها وإدراك العلاقات بينها.

وقد عرف حسن القرش، أحمد عبد الرحمن (٢٠١٠، ٢٩) التفكير الجغرافي أنه: نشاط عقلي منظم يهدف إلى تعلم الموضوعات الجغرافية باستخدام بعض أو كل المهارات العقلية التالية: الاستنتاج، إدراك العلاقات، تفسير الظواهر، تحليل البيانات الجغرافية وتنظيم وترتيب المعلومات وتقييم المعلومات، والتنبؤ في ضوء النتائج الجغرافية.

وتتعدد المهارات المرتبطة بالتفكير الجغرافي، فمنها المقارنة بين الأشياء والأفكار والأحداث والمواقف على أساس أوجه التشابه والاختلاف، والتصنيف، وطرح أسئلة مناسبة وفاحصة، واشتقاق النتائج والاستنتاجات من الأدلة، والوصول إلى الأفكار العامة، والتنبؤ بحذر من التعميمات؛ فالتفكير الجغرافي يعني بتطوير وتنمية الحس المكاني للعمليات والأنماط والأسباب سواء بالنسبة للإنسان أو الأماكن على كوكب الأرض (أحمد عبدالمنعم، ٢٠٠٥، ٢٨٣).

وفي هذا الصدد أكدت نتائج بعض الدراسات التي اهتمت بالتفكير الجغرافي ودوره في تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها، وعلى الرغم من ذلك فقد أوضحت العديد من الدراسات مثل: دراسة (علي عطية، ٢٠٠٠)، و دراسة (محمود موسى، ٢٠١٠)، و دراسة (البنى إبراهيم، ٢٠١٠)، و دراسة (حسن القرش، أحمد عبدالرحمن، ٢٠١٠)، و دراسة (محمود أحمد، ٢٠١٢)، أن هناك ضعفاً في مهارات التفكير الجغرافي لدى المتعلمين من مراحل التعليم الأولى حتى مرحلة التعليم

الجامعي، وأن هذا الضعف يمكن علاجه باستخدام استراتيجيات ومداخل تدريسية بعيدة عن الطرق التقليدية المستخدمة في تدريس الدراسات الاجتماعية؛ وذلك للتغلب على القصور الواضح في الطرق المعتادة لتدريس المادة مع مراعاة أن تكون تلك الطرق والمداخل من تلك التي تثير الدافعية لدى المتعلمين، وتنمي قدرتهم على التفكير، وتربط الدراسات الاجتماعية بالهدف من تدريسها، وجعل التعلم أبقى أثراً لدى المتعلمين.

ونظراً لطبيعة مهارات التفكير الجغرافي التي تستلزم ممن يتعلمها امتلاك قدرة خاصة من الفهم تمكنه من الاستنتاج والتفسير لما يقرأ؛ فإن الواقع يشير إلى أن الطريقة السائدة في تدريس الدراسات الاجتماعية لا تراعي أيّاً من ذلك، وإنما تقوم علي التدريس من جانب المعلم والتلقي السلبي من جانب المتعلم الذي يحاول فك رموز الخرائط والمصطلحات الجغرافية فلا يستطيع إلي ذلك سبيلاً، ومن ثم كان لابد من التركيز على برامج تعليمية مناسبة لتنمية مهارات التفكير الجغرافي، تحقق الأهداف المرجوة، وتساعد المتعلم على تطبيق تلك المهارات بشكل عملي لا مجرد معرفة اسم تلك المهارات فحسب وحفظها.

ولقد اهتمت الساحة التربوية لتدريس مهارات التفكير بشكل عام باستخدام العديد من البرامج التعليمية، والتي أثرت بطبيعة الحال على طرق تدريس تلك المهارات، ومحاولة الاستفادة منها في المجال التطبيقي، وأصبحت تلك البرامج تمثل أدوات مهمة يمكن أن تسهم في رفع مستوى عمليتي التعليم والتعلم وحل مشكلاتها.

ومن هذه البرامج ما يعرف بالبرامج التعليمية الإثرائية، والتي تتمتع في الآونة الأخيرة بتأييد كبير لدى المنظرين التربويين لأهميتها في تنمية مهارات التفكير بشكل عام.

وتعددت التعريفات التي تناولت مفهوم البرنامج الإثرائي ولعل من أبرزها ما ذكره محمد عبد المنعم؛ عمر عبد الحميد؛ عيسى محمد (٢٠١٥، ٤) بأنه: عبارة عن أنشطة تعليمية غير تقليدية تهدف إلى تكثيف معلومات المتعلمين وتعمق خبراتهم

بصورة شائقة، وتثير دافعيتهم نحو التعلم، وتسعى إلى تنمية قدرات المتعلمين الإبداعية والابتكارية سواء كانوا متفوقين أو موهوبين أو عاديين.

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول أن: مفهوم البرامج الإثرائية لم يعد مقصوراً على الطلاب الموهوبين، وترى الباحثة أن البرامج الإثرائية يجب إعطائها للطلاب العادي والمتفوق على حد سواء؛ بهدف توسيع وتعميق خبراتهم النظرية والتطبيقية العامة أو المتخصصة في المجال الأكاديمي بحيث تؤثر إيجاباً على تحصيلهم الدراسي؛ لذا يوصي التربويون بضرورة استخدام الأنشطة الإثرائية من خلال برامج إثراء مناسبة لكل مستويات المتعلمين من ضعيف ومتوسط وبطيء التعلم، وتشمل وسائل مشوقة تجعل العملية التعليمية محببة إليهم، كما أنها تثير الدافعية لديهم.

وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة استخدام تلك البرامج الإثرائية في جميع التخصصات المختلفة؛ كونها أنسب البرامج التي قد تحقق الدافعية داخل الصف الدراسي؛ حيث تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، كما أنها تشمل مجموعة من الوسائل والأنشطة المشوقة والاستكشافية التي تجعل العملية التعليمية محببة إليهم وتثير الدافعية لديهم، ومن أبرز تلك الدراسات ما يلي: دراسة عبد العزيز المالكي (٢٠٠٨)، ودراسة إيمان علي (٢٠١٢)، ودراسة إيمان أبو سعدي (٢٠١٤)، ودراسة مي رضوان (٢٠١٥).

ولقد ظهر في الآونة الأخيرة ما يسمى بمدخل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة باعتباره أحد المداخل التي تستخدم في تدريس العديد من التخصصات مثل: اللغة العربية، والعلوم، والدراسات الاجتماعية بشقيها الجغرافي والتاريخي باعتباره من الاتجاهات الحديثة التي يدعو إليها بعض المختصين، حيث يعمل على إثارة وتشويق الطلاب، وذلك من خلال تناوله لمجموعة من الأحداث والظواهر من خلال آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، وهي مثيرة للتفكير والمقارنة بين ما يدرسه الطالب في الكتب المدرسية من آراء وكتابات العلماء والمؤرخين عادل النجدي (٢٠١٣)، ٥ :١٠)، وهذا ما يدفع الطالب إلى التفكير السليم مما يسهم في تنمية التفكير بشكل عام ويتناسب مع مهارات التفكير الجغرافي بشكل خاص.

ويعرف الإعجاز العلمي كما أشار إليه صالح أبو عراد (٢٠١٢، ٤٦) بأنه: "تأكيد الكشوف الحديثة الثابتة والمستقرة للحقائق الواردة في القرآن والسنة المطهرة بأدلة تفيد القطع واليقين باتفاق المتخصصين".

وقد أشار زغول النجار (٢٠٠٩، ١٥٣: ١٥٧) أن هناك مجموعة من المبررات أدت في الفترة الأخيرة إلى الاهتمام بقضية الإعجاز العلمي، وتأتي على رأس تلك المبررات ما يلي:

- ما يشهده العالم في الفترة الأخيرة من تقدم علمي وتقني أدى إلى أن هناك مجموعة كبيرة من الناس قد فتتوا بهذا التقدم العلمي ونبذوا الدين، بل تعدى ذلك الأمر إلى إنكار الذات الإلهية، فكان لابد من وجود وسيلة تخاطب الناس بشكل علمي تتبع من الدين الحنيف؛ لذا أصبحت قضايا الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة الوسيلة المناسبة لذلك.

- إن إثارة قضية الإعجاز العلمي فيه استنهاضاً لعقول الشباب، واستثارة للتفكير الإبداعي فيها، وتشجيعاً على استعادة الاهتمام بالقضايا العلمية والتقنية، وخاصة أن المعارف تتضاعف كل خمس سنوات وتتجدد تقنياته مرة كل ثلاث سنوات تقريباً.

- حاجة العلوم المكتسبة اليوم إلى التأصيل الإسلامي الدقيق لها من باب الإنصاف لكل من العلم والدين.

- إذا كان الإعجاز اللغوي ميسراً للعرب كي يفهموه، فلا بد وأن يكون في القرآن الكريم من الجوانب الأخرى المناسبة لغير العرب كي يؤمنوا به.

- الفجوة الثقافية أو الفقر الثقافي إن جاز لنا التعبير والذي يعاني منه قطاع كبير من شباب المجتمع العربي بشكل عام، والمجتمع المصري بشكل خاص؛ مما يجعلهم أرضاً خصبة لتلقي أي أفكار هدامة بالنسبة لهم، والتي من أبرزها أن الدين لا يتناسب مع العصر الذي نعيشه الآن.

ومن الناحية التربوية فقد أكدت العديد من الدراسات في مجالات علمية مختلفة على ضرورة الاستعانة بمدخل الإعجاز العلمي في تدريس المواد سواء كانت علمية أو

أدبية مثل: دراسة (بتول جاسم؛ محمد خليل، ٢٠١٢)، ودراسة (عادل النجدي، ٢٠١٣)، ودراسة (سامي الخطاط، ٢٠١٥).

وعلى الرغم من ذلك فإن الناظر إلى الواقع نجد أن مجتمعنا العربي الإسلامي يستمد تشريعاته من القرآن، إلا أن مناهجنا التربوية لا تهتم كثيراً بالاستعانة بآيات الإعجاز العلمي للقرآن في توضيح الكثير من الحقائق العلمية ومن هنا تأتي أهمية الاستفادة من آيات الإعجاز العلمي في تنمية مهارات التفكير الجغرافي، حيث أكدت العديد من الدراسات على ضرورة الاستعانة بالإعجاز العلمي في التدريس ومن أبرز تلك الدراسات دراسة جمال السيد (٢٠١١)، والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برنامج قائم على الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تدريس الجغرافيا في تنمية التفكير العلمي والوعي البيئي والقيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على الإعجاز العلمي في القرآن في تنمية مهارات التفكير العلمي والوعي البيئي والقيم الخلقية في مقرر الجغرافيا، وأن هناك علاقة بين التقدم في مهارات التفكير العلمي والوعي البيئي.

ودراسة بتول جاسم ، محمد خليل (٢٠١٢)، والتي هدفت إلى بناء برنامج تقني في ضوء الإعجاز العلمي لمعرفة أثره على تنمية التفكير التأملي في العلوم العامة وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالباً وطالبة مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة والتي أظهرت نتائجها إلى فاعلية البرنامج التقني القائم على الإعجاز العلمي في القرآن في تنمية التفكير التأملي لدى مجموعة الدراسة.

ودراسة عادل النجدي (٢٠١٣)، والتي هدفت إلى معرفة أثر تدريس وحدة مقترحة في ضوء مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وبلغ عدد أفراد العينة (٣٤) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية هذه الوحدة القائمة على المدخل، و أوصت الدراسة بضرورة الإفادة من آيات القرآن الكريم ومعجزاته عند بناء مناهج التاريخ بمختلف المراحل الدراسية.

والقارئ عن تلك الدراسات ببحث وتدقيق عن المعلومات التي يتناولها القرآن الكريم من الممكن أن تسهم في تنمية مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير الجغرافي بشكل خاص.

وتأسيساً على ما سبق نجد أن استخدام مدخل الإعجاز العلمي في تدريس المواد الاجتماعية قد يلعب دوراً فعالاً في عرض مهارات التفكير الجغرافي بشكل وظيفي، ويسهم في ترسيخ المهارة في ذهن المتعلم، ولذا من الممكن أن يتم استخدام الإعجاز العلمي بشكل أكثر فاعلية عبر برنامج تعليمي إثرائي، وهذا ما يسعى إليه البحث.

#### ثانياً: مشكلة البحث:

#### نبع الإحساس بالمشكلة من خلال:

- تجربة الباحثة الذاتية فقد درست بكلية التربية تخصص الدراسات الاجتماعية؛ حيث لاحظت ضعف احتواء مقررات الجغرافيا بتنمية مهارات التفكير الجغرافي؛ حيث اقتصر اهتمام هذه المقررات على الحفظ والتقليد للمحتوى العلمي المعرفي بشكل كبير.

- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة، والتي أشارت إلى أهمية استخدام الإعجاز العلمي كمدخل تدريسي مثل: دراسة جمال السيد (٢٠١١)، ودراسة بتول جاسم، محمد خليل (٢٠١٢)، ودراسة عادل النجدي (٢٠١٣)؛ لما له من قدره على تنمية العديد من مهارات التفكير؛ حيث يتيح هذا المدخل من فرصة للتأمل في الظواهر الجغرافية والكونية وتحليلها وتفسيرها وغيرها من المهارات.

#### ثالثاً: تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات التفكير الجغرافي لدى الطلبة المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية على الرغم من حاجاتهم الملحة لهذه المهارات، ومن ثم حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:  
ما فاعلية برنامج تعليمي إثرائي في تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى الطلاب المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية؟

### وانبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مهارات التفكير اللازم تميئتها لدى الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية؟
  - ما التصور المقترح لبرنامج تعليمي إثنائي قائم على الإعجاز العلمي لتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي للطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية ؟
  - ما فاعلية البرنامج التعليمي الإثنائي القائم على الإعجاز العلمي في تنمية المعارف الجغرافية لدى الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية؟
  - ما فاعلية البرنامج التعليمي الإثنائي القائم على الإعجاز العلمي في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية؟
- رابعاً: فروض البحث:

### حاول البحث الحالي اختبار الفرضين التاليين:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المعارف الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.
  - يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير الجغرافي لصالح التطبيق البعدي.
- خامساً: أهداف البحث:

### استهدف البحث الحالي:

- \_ إعداد قائمة مهارات التفكير الجغرافي المناسبة للطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية.
- بناء برنامج تعليمي إثنائي قائم على الإعجاز العلمي لتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي.
- قياس فاعلية البرنامج التعليمي الإثنائي في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية.

### سادساً: أهمية البحث:

#### قد يفيد البحث الحالي في:

- إمكانية استرشاد أعضاء هيئة التدريس بقائمة مهارات التفكير الجغرافي المناسبة للطلبة المعلمين.
- توجيه أنظار مخططي مناهج الدراسات بأهمية استخدام مدخل الإعجاز العلمي في تنمية مهارات التفكير الجغرافي.
- إعداد دليل مرجعي لمعلم الدراسات الاجتماعية يمكن الاسترشاد به في تدريس موضوعات الجغرافيا وفق مدخل الإعجاز العلمي.
- فتح الطريق لباحثين آخرين لتشخيص وعلاج ضعف مهارات التفكير الجغرافي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

#### سابعاً: مصطلحات البحث:

تضمن البحث المصطلحات التالية:

- **البرنامج:** عرفه (Goleman,1995) بأنه: عبارة عن أنشطة تدريبية تهدف إلى إحداث تغيرات سلوكية وذهنية حالية أو مستقبلية لدى الفرد.
- **البرنامج الإثرائي:** عرفه (خالد البهي، ٢٠١٠، ١١) بأنه: "البرنامج الذي يقوم على توفير خبرات تربوية تتسم بالتنوع والعمق الفكري من خلال أسلوب حل المشكلات، والتي لا تتوفر غالباً في المنهج العادي.
- **وتعرف الباحثة البرامج الإثرائية إجرائياً بأنه:** مجموعة من المعارف والأنشطة التعليمية التي تقدم للمتعلمين من حيث ما انتهت إليه بنيتهم المعرفية حول موضوع ما؛ بهدف إغناء خبراتهم التعليمية بشكل تكاملي حول هذا الموضوع، سواء كان المتعلم موهوباً أو متفوقاً أو عادياً.
- **التفكير الجغرافي:** عرفه (إبراهيم قاعد، ١٩٩٠، ص ٧٩) بأنه: معرفة الحقائق الجغرافية وإدراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية ووضع الفروض واختبارها والوصول إلى النتائج وتعميمها واستخدام طرق جديدة في البحث الجغرافي.



- **وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه:** القدرة على استخدام مجموعة من المهارات العقلية في تفسير الظواهر الجغرافية والاستدلال عليها والربط بين ما تم اكتشافه في العلم الحديث وأوجه الإعجاز في القرآن والسنة ومن هذه المهارات: جمع، تنظيم، تحليل، تفسير، استنتاج المعلومات الجغرافية، التنبؤ بالمعلومات الجغرافية، التأمل الجغرافي، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم تخصص الدراسات الاجتماعية على اختبار مهارات التفكير الجغرافي المعد للبحث.

**ثامناً: حدود البحث:**

**اقتصرت البحث الحالي على الحدود التالية:**

**الحدود المكانية:** محافظة شمال سيناء - كلية التربية بالعريش ( الفرقة الثانية شعبة التعليم الابتدائي تخصص الدراسات الاجتماعية).

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م.

**الحدود الموضوعية:** تناول البرنامج الإثرائي موضوعات مرتبطة بالجغرافيا الطبيعية، مثل: ظاهرة البرق، الرياح، الأمطار، الجبال، التغير المناخي قائمة على مدخل الإعجاز العلمي.

**الحدود البشرية:** تكون مجتمع البحث من الطلبة المعلمين بكلية التربية بالعريش في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، الفصل الدراسي الثاني، واشتملت عينة البحث على مجموعة واحدة من الطلبة المعلمين تخصص دراسات اجتماعية بالفرقة الثانية، ومبرر ذلك: دراسة تلك الشعبة لمقرر الجغرافية الطبيعية والذي يتناسب مع طبيعة البحث.

**تاسعاً: أدوات البحث:**

تم استخدام الأدوات التالية في إجراءات البحث:

١- **أدوات المعالجة التجريبية وتتضمن:**

- البرنامج التعليمي الإثرائي القائم على مدخل الإعجاز العلمي. (إعداد الباحثة)
- دليل المعلم الخاص بالبرنامج. (إعداد الباحثة)
- ٢- **أدوات القياس وتتضمن:**
- اختبار المعارف الجغرافية. (إعداد الباحثة)

- اختبار مهارات التفكير الجغرافي.  
عاشراً: منهج البحث:

جمع البحث الحالي بين منهجين بحثيين:

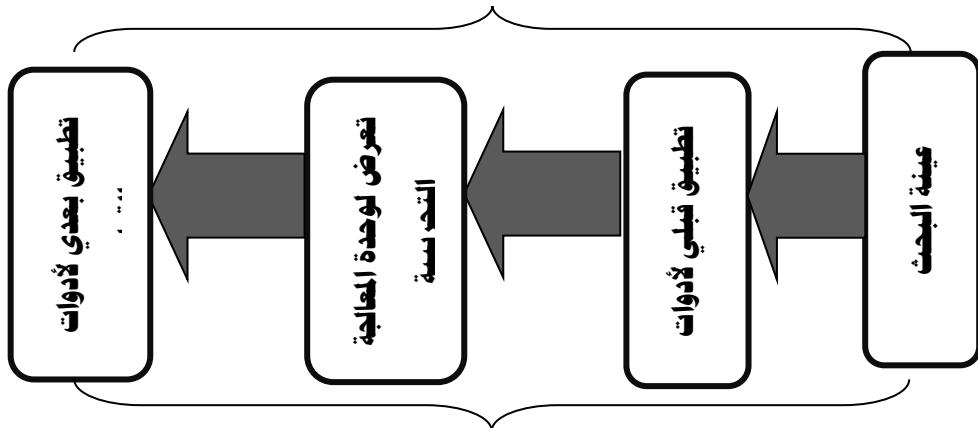
الأول: **المنهج الوصفي التحليلي**: للدراسة النظرية للبحث، وما تطلبه ذلك من إجراءات وصفية تحليلية.

الثاني: **المنهج التجريبي**: واستخدم في إجراءات تطبيق البرنامج المقترح، وقياس أثره، وما تطلبه ذلك من ضبط العينة، والقياسات القبليّة، والبعديّة، وإجراءات التنفيذ، واستخلاص النتائج، ورصد مدى فاعلية البرنامج التعليمي الإثرائي القائم على مدخل الإعجاز العلمي.

حادي عشر: **التصميم التجريبي للبحث**:

التصميم التجريبي الذي اعتمد عليه هذا البحث، هو التصميم القائم على مجموعة واحدة؛

لأنه التصميم الأنسب للتعامل مع متغيرات البحث؛ إذ تم من خلاله عزل أثر المتغيرات الوسيطة عن المتغير التابع، ثم المقارنة بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي لأدوات القياس بعد التعرض لوحدة المعالجة التجريبية، ويمكن توضيح هذا التصميم من خلال الشكل التالي: شكل رقم ( ١ ) يوضح التصميم التجريبي للبحث



مقارنة النتائج

## اثنا عشر: إجراءات البحث:

وللإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من الفروض، سار البحث في الإجراءات التالية:

❖ للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نصه: ما مهارات التفكير الجغرافي التي يسعى البرنامج التعليمي الإثرائي القائم على الإعجاز العلمي لتنميتها للطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية؟، تم اتباع الإجراءات التالية:

- إعداد الإطار النظري للبحث الحالي من خلال مراجعة الأدبيات، والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي للاستفادة منها في مراحل البحث.

- تحديد مهارات التفكير الجغرافي اللازم توافرها لدى الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية، وذلك من خلال ما يلي:

- الاطلاع على بعض الأدبيات، والدراسات الخاصة بهذا المجال.
- تحديد قائمة مبدئية بمهارات التفكير الجغرافي اللازم توافرها لدى الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية.
- عرض القائمة في الصورة المبدئية على السادة المحكمين.
- إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين.
- التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات التفكير الجغرافي المراد تنميتها اللازم توافرها لدى الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية.

❖ للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي نصه: ما التصور المقترح لبرنامج تعليمي إثرائي قائم على الإعجاز العلمي لتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي للطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بالعريش؟

إعداد البرنامج التعليمي الإثرائي، وتتضمنت عملية الإعداد ما يلي:

- تحديد مبررات بناء البرنامج وأسس العامه.
- تحديد المرتكزات العلمية لبنائه.
- تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بالمحتوي.

- تحديد المحتوى العلمي المناسب لمهارات التفكير الجغرافي الأساسية والفرعية المراد تنميتها في ضوء مدخل الإعجاز العلمي.
- تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة من نص فقط، أو نص وصوت، وصورة ثابتة أو متحركة لتصبح ملائمة للمادة التعليمية ومستوياتها.
- تحديد الأنشطة التعليمية والطرق واستراتيجيات التدريس المناسبة للبرنامج.
- تحديد أساليب التقويم.
- عرض البرنامج في صورته الأولى علي مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص.
- إجراء التعديلات علي البرنامج في ضوء آراء السادة المحكمين المتخصصين.
- ❖ وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه: "ما فاعلية البرنامج التعليمي الإثرائي القائم على الإعجاز العلمي في تنمية المعارف الجغرافية لدى الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية؟"، تم اتباع الخطوات التالية:
  - إعداد اختباري المعارف الجغرافية.
  - عرض الاختبار في صورته الأولى على السادة المحكمين.
  - إجراء التعديلات، وإعداده في صورته النهائية.
  - إجراء التجربة الاستطلاعية لحساب الصدق، والثبات، وزمن التطبيق.
  - اختيار مجموعة البحث من الطلبة المعلمين شعبة التعليم الابتدائي تخصص دراسات اجتماعية.
  - التطبيق القبلي لاختبار على مجموعة البحث.
  - تطبيق البرنامج التعليمي الإثرائي القائم على الإعجاز العلمي على مجموعة البحث.
  - التطبيق البعدي للاختبار.
- ❖ وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي نصه: "ما فاعلية البرنامج التعليمي الإثرائي القائم على الإعجاز العلمي في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية؟"، تم اتباع الخطوات التالية:

- إعداد اختبار مهارات التفكير الجغرافي، ثم عرضه في صورته الأولى على السادة المحكمين.
- إجراء التعديلات، وإعداده في صورته النهائية، ثم إجراء التجربة الاستطلاعية لحساب الصدق، والثبات، وزمن التطبيق.
- اختيار مجموعة البحث من الطلبة المعلمين شعبة التعليم الابتدائي تخصص دراسات اجتماعية.
- التطبيق القبلي لاختبار على مجموعة البحث، ورصد النتائج القبلية، ثم تطبيق البرنامج التعليمي الإثرائي القائم على الإعجاز العلمي على مجموعة البحث.
- التطبيق البعدي للاختبار.
- جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً.
- تقديم التوصيات، والمقترحات المناسبة في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

#### ثالث عشر: نتائج البحث:

أشارت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج التعليمي الإثرائي القائم على مدخل الإعجاز العلمي؛ حيث توصل البحث إلى صحة الفروض التالية:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار المعارف الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار مهارات التفكير الجغرافي لصالح التطبيق البعدي

#### رابع عشر - توصيات البحث:

- استناداً إلى ما توصلت إليه البحث الحالي من نتائج، فإن الباحثة توصي:
- استخدام الأنشطة الإثرائية في تصميم المقررات الخاصة بمجالي الجغرافيا والتاريخ في جميع المراحل التعليمية، حيث إنها تجعل التعلم أبقى أثراً في أذهان الطلاب وتتيح الفرصة للتفكير.
- استخدام مدخل الإعجاز العلمي في مناهج الدراسات الاجتماعية لما له من أهمية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والتاريخي وتنمية الجوانب المعرفية.

- تنمية مهارات التفكير الجغرافي بشكل تكاملي من المراحل الأولى لدراسة الدراسات الاجتماعية بدءًا من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية.
- إعداد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية والجغرافيا والتاريخ أثناء الخدمة على كيفية تنمية مهارات التفكير الجغرافي والتاريخي من خلال توظيف الإعجاز العلمي في التدريس.
- لفت نظر القائمين على كليات التربية بضرورة إعادة النظر في طرق التقويم المتبعة داخل الجامعة وضرورة استخدام اختبارات تفكير سواء في الجغرافيا أو غيرها من التخصصات المختلفة.

#### خامس عشر - مقترحات البحث:

- استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة القيام بالدراسات التربوية التالية:
- فاعلية برنامج إثرائي قائم على مدخل الإعجاز العلمي لتنمية مهارات التفكير الجغرافي للطلبة العاديين بالمرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة لتنمية مهارات التفكير الجغرافي في مراحل التعليم المختلفة.
- تقويم مستويات التفكير الجغرافي لدى الملتحقين بالتعليم العام.
- فاعلية المنظمات التخطيطية البصرية في تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى الطلبة المتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية.
- فاعلية مدخل الإعجاز العلمي في تنمية مهارة التأمل الجغرافي لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلة الابتدائية.

## المراجع:

- إبراهيم عبد القادر قاعود. (١٩٩٠). نموذج مقترح لتطوير منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة عين شمس.
- إيمان حسن أبو سعدي. (٢٠١٤). فاعلية برنامج إثرائي قائم على نظرية تيريز في تنمية التفكير الإبداعي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الزقازيق.
- إيمان حسين ناصر. (٢٠١٦). فعالية برنامج إثرائي لبعض مهارات صنع القرار لدى الفائقين أكاديمياً من طلاب كلية الحقوق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة عين شمس.
- إيمان سلامة علي. (٢٠١٢). فاعلية برنامج إثرائي مقترح في تنمية ثقافة الديمقراطية لمادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.
- إيمان عبد الوارث إمام. (٢٠١٣). برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر، ٥٠، ٦١-١٠٠.
- بتول محمد جاسم؛ محمد خليل. (٢٠١٢). أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن على التفكير التأملي في العلوم العامة لدى طلبة المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، ١٠، ٣٦٦-٤٠٢.
- جمال حسن السيد. (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل الإعجاز العلمي لتنمية التفكير العلمي والوعي البيئي والقيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة أسيوط.
- حامد طلاحفة؛ دويكات قاسم. (٢٠٠٠). جغرافية الوطن العربي وأساليب تدريسها، أريد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

- حسن حسن القرش؛ أحمد عبد الرشيد عبد الرحمن.(٢٠١٠). فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي والتحصيل والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٤(٣)، ٢٩-٨٠.
- خالد عبد الرحمن البهي. (٢٠١٠). فعالية برنامج إثرائي للطلول الابتكارية في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الموهوبين أكاديميًا، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة الزقازيق.
- زغلول راغب النجار.(٢٠٠٩). مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية المطهرة، لبنان: دار المعرفة.
- سامي حميد الخطاط.(٢٠١٥). بناء برنامج تعليمي-تعليمي لتوظيف آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وأثره في تحصيل مادة الكيمياء اللا عضوية وتنمية التفكير التأملي عند طلبة قسم الكيمياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة بغداد.
- صابر عبد المنعم محمد؛ رمضان عبد الحميد عمر؛ أحمد محمد عيسى.(٢٠١٥). أسس البرامج الإثرائية لتنمية مهارات التعبير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، ٣(٢)، ٢٥-١.
- صالح علي أبو عراد. (٢٠١٢). الدلالات التربوية لملاح الإعجاز العلمي في السنة النبوية (أحاديث الغضب أنموذجًا)، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، ١١(٢)، ٤٣-٦٤.
- عادل رسمي النجدي.(٢٠١٣). فاعلية تدريس وحدة تاريخية مقترحة في ضوء مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة العلوم والتربية، ١٤(١) مارس، ٣٠-١.
- عبد العزيز درويش المالكي.(٢٠٠٨). أثر استخدام أنشطة إثرائية بواسطة برنامج حاسوبي في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة أم القرى.



- علي حسين عطية.(٢٠٠٠). برنامج مقترح قائم على استخدام الحاسوب لتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب الجغرافيا بكلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة الزقازيق.
- لبنى نبيل إبراهيم.(٢٠١٠). أثر استخدام المدخل البصري المكاني في الجغرافيا على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الزقازيق.
- محمد السيد علي.(٢٠١١). موسوعة المصطلحات التربوية، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- محمد عطا مدني. (٢٠١٠). أساليب استخدام تكنولوجيا التعليم في التربية القرآنية وأثر ذلك على تعلم الفئات المستهدفة، مجلة جامعة دمشق، ٢٦(٣)، ٣٦٥-٣١٧.
- محمود أحمد موسى.(٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح قائم على بنائية المعرفة لتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي واستشراف المستقبل والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة أسيوط.
- محمود جابر أحمد.(٢٠١٢). استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والمفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة المنصورة.

#### - المراجع الأجنبية:

- Goleman, D.(1995): *Emotion and motivation*. Retrieved form [http:// www.dawson.cc.mt.us/ faculty/ korpi/ emotion motivation.htm](http://www.dawson.cc.mt.us/faculty/korpi/emotionmotivation.htm).
- Rusbult,Craig.(2002). *Thinking skills: creative and critical*. Retrieved decembr 20,2010: from [http:// www.asa3.org/asa/education/ think/ methods.htm](http://www.asa3.org/asa/education/think/methods.htm).